

75 - باب القناعة والعفاف .. رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أ د سامي الصغير - 5 - 92 رجب 1441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)
رياض الصالحين في باب القناعة والعفاف رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال خطير حلو. فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه. ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه. وكان - [00:00:20](#)

الذي يأكل ولا يشبع. واليد العليا خير من اليد السفلى. قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزق احدا بعدك شيء حتى افارق الدنيا. فكان ابو بكر رضي الله عنه يدعو حكيمًا ليعطيه العطاء. فيأبى ان يقبل منه شيئًا. ثم ان عمر رضي الله عنه دعاه - [00:00:44](#)

يعطيه فأبى ان يقبله. فقال عمر يا معشر المسلمين اشهدكم على حكيم اني اعرض عليه حقه الذي قسمه الله له في هذا الفيا ان يأخذه فلم يرزق حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي. متفق عليه - [00:01:04](#)
بسم الله الرحمن الرحيم. وقال رحمه الله تعالى وعن حكيم ابن حزام رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم يعني من الدنيا وقد جاء في بعض الروايات انه سأله مائة من الابل فاعطاه ثم سألته فاعطاني يعني مئة من الابل ثم - [00:01:22](#)
سألته فاعطاني مئة من الابل. ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو. يعني ان النفوس تتعلق لحلاوته واقبال النفوس عليه. ولهذا قال الله عز وجل وتحبون المال حبا جما. فالدنيا - [00:01:42](#)

والمال مما تتشوف النفوس اليه وتتطلع اليه. ان هذا المال خطر حلو. فمن اخذه بسخا نفس اي من غير سؤال ولا الحاح ولا تطلع ولا اشراف بورك له فيه اي انزل الله له فيه البركة - [00:02:02](#)
ومن اخذه على خلاف ذلك يعني بمعنى اخذه عن سؤال واستشراف وتطلع والاحاح لم يبارك الله عز فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع يعني كالذي به داء ومرض يأكل ولا يشبع - [00:02:22](#)
فقال حكيم رضي الله عنه والله والذي بعثك بالحق لا ارزع احدا بعدك ابدا حتى افارق الدنيا. لا ارزق يعني الى انقص والمعنى لا اخذ مالا من احد حتى افارق الدنيا - [00:02:41](#)

لان الرسول عليه الصلاة والسلام لما وعظه هذه الموعظة اتعظ رضي الله عنه. فكان ابو بكر رضي الله عنه يعطيه العطاء من ايه والغنيمة فيمتنع عن الاخذ. ثم جاء عمر يعني في عهد عمر كان يعطيه العطاء فيمتنع عن الاخذ - [00:02:58](#)
فقال عمر يا معشر المسلمين اشهدكم اني اعطي حكيمًا حقه الذي فرضه الله له فيأبى ذلك هذا الحديث فيه فوائد منها بيان كرم النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا يرد شيئًا سئل. ولهذا اعطاه - [00:03:17](#)

المرّة الاولى مائة من الابل وفي الثانية وفي الثالثة ومنها ايضا مشروعية الاعتذار عن السائل اذا لم يكن عند المسؤول شيئًا فاذا سألك انسان شيئًا ولم يكن هذا الشيء عندك فانك تعتذر منه لتطيب نفسه. ومنها ايضا ان الله عز وجل قد جبل النفوس على محبة -

[00:03:37](#)

والاقبال على الدنيا. ولهذا قال ان هذا المال خضر حلو. يعني من حيث اللون لونه اخضر. واللون الاخضر ما ترتاح اليه النفوس ويضاف الى ذلك ايضا كونه حلوا ومنها ايضا فضيلة التعفف. وانه ينبغي للانسان ان يتعفف عن سؤال الناس. وان لا يسأل الا عند 00:04:02 - الضرورة

ولهذا لما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم عمر مالا فامتنع رضي الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل - 00:04:28

وما لا فلا تتبع نفسك ومنها ايضا ان امر الفي والغنيمة وما يتعلق ببيت المال يكون الى الامام. فالامام هو الذي يتصرف في بيت المال فيما يتعلق بالفي او الغنيمة او غير ذلك من الاموال التي يكون مصرفها الى بيت المال - 00:04:44

ومنها ايضا فضيلة حكيم بن حزام رضي الله عنه لانه لما وعظه الرسول عليه الصلاة والسلام هذه الموعظة اتعظ رضي الله عنه فكان لا يقبل شيئا من احد حتى من الخلفاء الذين بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها ايضا مشروعية - 00:05:06

رفع الانسان التهمة عن نفسه. وانه اذا خشي ان يتهم فانه يرفع هذه التهمة عن نفسه. لان عمر رضي الله عنه كان يعطي حكيم ولكنه يمتنع. فلان لا يظن الناس ان عمر منعه حقا. قال رضي الله عنه - 00:05:28

اشهدكم اني اعطي حكيم حقه الذي فرضه الله له واوجه الله له ولكنه يمتنع من ذلك. فدافع رضي الله عنه نفسه ورفع هذه التهمة التي قد يظن انه لا يعطيه لشيء بينه وبينه - 00:05:48

فقال هذه البقالة وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:08